مشمار

جريدة هاشومير هاتساعير

ملحق باللغة العربية

العدد ١٥ - تشرين الاول ١٩٤٧ - الثمن ١٠ ملات

قبيل الساعة الثانية عشرة

ان مشروع التقسيم المقترح من قبل لجنة التحقيق الدولية لم يثر لدى الجماهير العربية سوى المعارضة والاشمئزاز . ومع ذلك فان مجرد المقاومة لمشروع التقسيم لا تحبطه ولا تدرأ مصائبه عن البلاد

واذا كانت أوساط عربية معينة تفكر مثلا بالتغلب على مشروع « لجنة التمزيق » بأثارة اضطرابات ضد اليهود لأظهار قوة العرب والبرهنة للعالم على ان لا سبيل الى تنفيذ التقسيم بالرغم من ارادتهم ، فان من الواضح لكل ذي عين مبصرة ان سفك الدماء بين الشعبين انما فيه ما يثبت للعالم بأسره صحة ما يزعمه الاستعماريون بان العرب واليهود لا يستطيعون ان يعيشوا معاً ، وبان من الضروري اذن التفريق بينهم . ان مشكلة فلسطين لا تحل بأراقة الدماء ، وانا لا نزال نذكر اضطرابات ١٩٣٦ — ١٩٣٩ التي لم تجلب لفلسطين سوى الضحايا والفقر ولم تقدم القضية نحو الحل . ان الاوساط العربية التقدمية تدرك هذه الحقيقة وجريدتها « الاتحاد » لا تنقطع عن التذكير بها

الا ان المظاهرات السلمية والاقوال والاشعرة ضد التقسيم اذا كانت آتية من قبل احد الفريقين فقط ليس في امكانها — في حد ذاتها — ابعاد الشر اذ من الضروري ان تكون جبهة معارضي التقسيم دولية ، تماماً كما ينبغي ان يكون كذلك تعليل هذه المعارضة .

وعلى سبيل المثال ، لقد قام مندوبو حزب هاشومير هاتساعير في اجتماع مجلس المنتخبين (بالفتح) الاخير مع حزب عمالي آخر وعارضوا بشدة مشروع التقسيم ، وذلك للتعليل بان تقسيم فلسطين متوقف على فرض حدود سياسية اصطناعية معينة مما يؤدي الى الاخلال بالأمن وتثبيت التفريق

(البقية على الصفحة الرابعة)

حوادث يافا - تل ابيب وعبرتها

— بقلم ا. بن صور —

كان من « حصاد » حوادث يافا — تل ابيب ان تمكنت الوكالات الاستعمارية اخيراً من ارسال برقيات مثيرة عن نشوب النزاع اليهودي — العربي « الذي كان منتظراً منذ زمن » صرع عامل عربي ذاهب للعمل في تل ابيب من قبل « ابطال » يهود وقيام رعاع من العرب بقتل سائق يهودي بآلة حديدية. هكذا طعنت « دولية » من الغرايز الوحشية الحركتين القرميتين في صميمهما واساءت الى نضالها العادل بل كادت تغرق البلاد في بحر من الدماء الطاهرة

وقد كانت ظاهرة تاريخية هامة نقضت مذهب الاستعمار المحنك عندما اتضح بان ثمة من الممكن التغلب على الاضطرابات الدموية وايقافها حتى بعد نشوبها وحينما ظهرت رغبة جماهير اليهود والعرب في السلام ووجود هيئات عامة لدى الشعبين مستعدة لاقامة سدّ في وجه الاضطرابات

ان ٢٥ سنة من الحكم الاستعماري ومن سياسة فرق تسد كانت بمثابة مدرسة قاسية جداً ومع ذلك مفيدة لجماهير الشعبين التي أذكت وعيها ويقظتها في نضالها في سبيل الحرية والنهضة . وبسبب ذلك اختلف مسير الاضطرابات الاخيرة عن كل ما اعتدناه حتى اليوم : اننا لا نزال نذكر كيف اشعلت الحرائق في الماضي وكيف ان كل خبر عن قتل او اغتيال كان يزيد التوتر والتحريض المتبادل . اما هذه المرة ففي كل يوم ومع كل خبر جديد عن الضحايا البريئة وعن وحشية المعتدين كان الاستفظاع يزداد في النفوس وكان الحرص على منع الاستفزاز يشتد ، وكذلك كانت تشتد الرغبة في تحصين علاقات السلام والتقارب بين الشعبين ضد نافثي الخلافات ومذكي البغضاء

وانا لنذكر بسرور خاص المهمة الجليلة التي ادتها العناصر التقدمية من ابناء الشعبين لوقف الاضطرابات فمنذ ابتداء الاصطدامات تظاهر نحو الف عامل من اليهود والعرب ، من تل ابيب ويافا ، فبرهنوا على اتحادهم ودافعوا بعضهم عن بعض ، وتدخلوا بالفعل لمنع الاعتداءات . وتستحق الصحافة التقدمية التي تصدر باللغتين العبرية والعربية اشارة خاصة وقد وقفت كصخرة قوية في وجه الاضطرابات وكمنارة في بحر الغرائز الهائجة . وقد وقفت جريدة « الاتحاد » موقفاً رائعاً اذ انها ناضلت بصورة مبدئية وبشدة ضد الاضطرابات وضد الصمت الذي التزمته تجاهها في تلك الايام بعض العناصر العربية المسؤولة . وكذلك تماما ناضلت جريدة « مشمار » اليومية لسان حال هاشومير هاتساعير منذ اليوم الاول ، فكافحت الاخبار التحريضية الكاذبة التي نشرتها الصحف العبرية الرجعية عندما حاولت ان تصف الحوادث بأنها اعتداء عربي فقط وانحت « مشمار » باللائمة على المحتقوين لدى الشعبين

ومع ذلك كله وفي الوقت نفسه ينبغي ألا نتجاهل الظواهر المقلقة التي رافقت الاضطرابات : فقد اتضح ان المحرضين من الخارج نشيطون وان اوساطاً معنية في الزعامة العربية استنكرت الاضطرابات لسبب مغرض بقولهم « ان الساعة لم تحن بعد » دون ان تستنكرها بصورة مبدئية ، وهذه الاوساط تنتظر الآن الساعة الملائمة

والاستعمار هو ايضا قد اعتبر بالاضطرابات الاخيرة فشرع يحوك مؤامرات جديدة. واذا كان طرح القضية الفلسطينية على بساط البحث لدى هيئة الامم المتحدة

(البقية على الصفحة الرابعة)

احزاب يهودية
تعارض مشروع التقسيم

عارض مندوبو هاشومير هاتساعير ومندوبو حزب العمال « احدوت هاعافودا » في مجلس المنتخبين (بالفتح) ـ الذي يعد الهيأة الديموقراطية ليهود فلسطين ـ بشدة اقتراحات التقسيم وعلى نقيض اقتراح الاكثرية اقترح حزبا هاشومير هاتساعير واحدوت هاعافودا ان تطالب منظمة الامم المتحدة بحل مشكلة فلسطين على أساس المساواة السياسية بين الشعبين وعدم حيطرة احدهما على الآخر، وضمان سلامة فلسطين وعدم تجزئتها وتحديد فترة انتقال لحصولها على استقلالها التام ، تُبدَّل خلالها السلطات البريطانية بادارة دولية ، وينشأ فيها مجلس اداري يهودي ـ عربي بالمناصفة وذلك كطور اول نحو استقلالها السياسي الناجز .

البنجاب في هذه الايام ...

القطارات المسافرة بين باكستان وهندوستان مملوءة بالمهاجرين عن آخرها ، ومئات من هؤلاء يلتصقون باسطحة القطارات . وقد وصل الى محطة كاسور قطار يحمل شحنة رهيبة من القتلى والجرحى ، من الهندوس والسيخ الذين اعتدى عليهم المسلمون اثناء هربهم . وقد كان القطار يبعث الاشمئزاز في النفوس لشدة نتن الروائح المنبعثة منه وكان الذباب يطن فوق جثث الشبان والنساء والاطفال الذين مزقت اشلاؤهم مزقاً بسبب انتسابهم الى الطائفة المعادية . وفي نفس اليوم وصل قطار من اتجاه معاكس من هندوستان الى باكستان يحمل اربعمائة مسافر من المسلمين القتلى . وقد أوقف القطار جمهور من السيخ المسلحين فأخرجوا المسافرين المسلمين الاحياء بالقوة من القطار وقتلوهم وسلبوهم جميع متاعهم . وبعد ذلك ، قام بعض الرعاع من المسلمين في جهة الباكستان بقتل المسافرين في القطار من الهندوس والسيخ

ففي هذه الايام يستطيع كل شقي ان يقتل ابن الطائفة الاخرى ، وان يسلبه أمواله وزوجته او ابنته الشابة ، وان يظفر بسبب ذلك باعجاب وثناء ابناء طائفته . . . هذه هي صورة عن البنجاب ، تلك المنطقة الهندية المشهورة ، ثلاثة أسابيع فقط بعد اجراء التقسيم بين هندوستان وباكستان . وخلال اسبوعين انتقل ٢،٠٠٠،٠٠٠ مشرد في الاتجاهين المتعاكسين وبلغ عدد القتلى ٢٠٠،٠٠٠ نصفهم مسلمون ونصفهم الآخر من الهندوس والسيخ

ولا يظنن احد ان القبائل المتوحشة والرعاع المحرضين هم وحدهم الذين يقترفون هذه المآثم ، فقد سمعنا ان جيش الحدود في باكستان قد غزا الهند ، وقد اعترف بانديت نهرو رئيس الحكومة الهندية ان قوى الأمن لم تقم بتأدية واجباتها كما ينبغي ، من جهتي الحدود

ان اخبار مذابح البنجاب تنتشر في صحافة العالم . وتشتم من قبل الصحافة البريطانية رائحة الرضا عن ذلك اذ انها ما تزال تردد : « كثيراً ما قلنا ان هؤلاء السود ليسوا جديرين بالحكم الذاتي ، وانهم ما يزالون يفتقرون الى يد بريطانيا المرشدة . » ويفكر الهنود أتكون هذه قنبلة ساعة وضعها الاستعمار المتقهقر لنفث الضغينة بين الدولتين المقسمتين ؟ اذ ان سياسة فرق تسد التي اتبعها الانجليز في الهند عمرها كعمر حكم الانجليز على الهند .

الا انه ليكون من الجهل اتهام الانكليز وحدهم . فتقسيم الهند ـ قال غاندي ـ انما هو دعوة خفية لكلا الفريقين لكي يحارب احدهما الآخر ، ولذلك تقع مسؤولية المذابح ليس على الاستعمار فقط بل وعلى اولئك الذين عملوا في سبيل التقسيم وفي مقدمتهم جناح زعيم العصبة الاسلامية ، وكذلك على الرجعية الهندية التي ارادت ان تفرض الطابع الديني الهندوسي على عادات واشعرة الدولة الهندية بأسرها .

*

واما نحن في فلسطين ، فهل نأخذ عبرة من ذلك؟ ألم تدق لدينا الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل ؟ وهل قضي الامر ان تقترف تلك المناظر المؤسفة في بلادنا كذلك ؟

ان التقسيم والمذابح انما هما ثمرة المؤامرات الاستعمارية . ولكن مسؤولية ذلك تقع كذلك على عاتق الزعامة الرجعية التي لا تريد ان تعترف بحقوق القسم الآخر من السكان . وليس من سبيل الى منع التقسيم والحيلولة دون سفك الدماء واحداث بنجاب ثان في فلسطين ، الا عن طريق الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكلا الشعبين .

الوقاية خير من العلاج !

اجتماع مندوبين من القرى اليهودية والعربية للتعبير عن اتحاد السكان تجاه حوادث يافا ـ تل ابيب

لقد أثارت الحوادث الدموية التي جرت في الاحياء الواقعة على حدود يافا ـ تل ابيب صدى قوياً في جميع أرجاء البلاد وان يكن هذا الصدى مغايراً تماماً لما ارادت احداثه اليد الخفية التي تسعى منذ مدة طويلة لادلاع الحريق. وللتدليل على مدى يقظة ووعي شعبي فلسطين نذكر بين امور أخرى اجتماعاً منطقياً عقد لاتخاذ موقف مشترك للقرى اليهودية والعربية تجاه الاضطرابات ولتوثيق علاقات حسن الجوار والسلام بينها تجاه خطر الاستفزاز . وقد حضر هذا الاجتماع ـ الذي قام بالدعوة الى عقده بعض رجال القرى العربية اليقظين ـ عشرون مختاراً ووجيهاً من العرب وعدد مقارب من اليهود ، وهؤلاء معاً مثلوا ١٥ قرية عربية ويهودية في تلك المنطقة .

وقد تكلم احد الوجهاء العرب فقال : « اننا بصفتنا فرعاً من الشعب العربي يجب علينا أن نعيش مع شعبكم ، والتاريخ العربي طافح بالأمثلة الجليلة على حسن الجوار والقرآن الكريم نفسه يأمر ويوصي بحسن الجوار والسلام بين الشعوب وكذلك التوراة فيها مثل هذه الاوامر والوصايا . الا انه مع الاسف يوجد لدينا كما يوجد لديكم اناس لا يتبعون هذه الوصايا المقدسة ، ومن الواجب علينا ان نعرف كيف نتغلب عليهم ونوقفهم عند حدهم . »

وقد رد رئيس المختارين اليهود بكلمة جاء فيها : « هيا بنا للعمل لكي يتمكن جيراننا العرب في المستقبل كذلك ان يسيروا في طرق حقولنا بدون خوف، ولكي يتمكن اليهود ايضاً من ان يجتازوا طرقكم بهدوء واطمئنان . »

ثم تطرق الحديث الى البحث عن التدابير العملية التي ينبغي اتخاذها المحافظة على السلام ولمنع الاستفزاز الممكن ، فذكرت « لجان الصلح » الموجودة في القرى العربية في جميع انحاء فلسطين ، لحل الخلافات العائلية بين القرى ، ولمنع اعمال العنف والثأر . ولما كانت قد ثبتت فائدة وحيوية هذه اللجان في التغلب على التفرقة وعلى « الفساد » من بقايا الاقطاع في القرى العربية ، فقد اقترح انشاء لجنة مماثلة مشتركة ، من وجهاء يهود وعرب ، يكون من مهمتها البحث والنظر بهدوء وبالاشتراك في كل سوء تفاهم ممكن حدوثه في زمن ما . وقد تقرر بالاجماع انشاء هذه اللجنة المشتركة . وختم احد الحضور هذا الاجتماع بقوله : « واننا لنرجو ان تبقى هذه اللجنة عاطلة عن العمل ، الا انه اذا حدث امر ـ لا سمح الله ـ فلن يأخذنا الفزع لاننا نكون قد بذلنا كل شيء لمنع الاستفزاز ولعلمنا بانه توجد لجنة مشتركة لازالة كل سوء تفاهم وحسم الخلاف بما يرضي كلا الفريقين . »

ويجدر بسائر المناطق ان تقتدي بهذا المثال الرائع .

على ظهر الارض وفي بطنها

— بقلم ي. واشط —

« مؤامرات هذه العصبة مع الهستدروت فيها « ما يجعل بطن الارض لهذه العصبة خير من « ظهرها . »

هكذا كتبت جريدة « الوحدة » الغراء في عددها الصادر بتاريخ ٧ ايلول ، ثم لم ينقض اسبوع واحد على ذلك حتى كان رئيس تلك « العصبة » المذكورة وهو المرحوم سامي طه مسجى بضعة امتار تحت اطباق الثرى في المقبرة الاسلامية ببلد الشيخ . وقد استنكرت جريدة « الوحدة » الغراء هذا الحادث ، ولكن لا بد لقرائها ان يذكروا حملاتها العنيفة ، كما لا بد لهم ان يذكروا بأن شخصيات عربية تجرأت على مخالفة اللجنة العربية العليا في الماضي القريب والبعيد «نقلت» بسبب ذلك ايضا من «ظهر الارض الى بطنها» .

لا بد لهم ان يذكروا المرحومين حسن صدقي الدجاني وفخري النشاشيبي وفوزي درويش الحسيني الذين يمتون الى اسرة عريقة في النسب بينما المرحوم سامي طه كان عصامياً من اصل قروي وقد استطاع ان يحتل مكانة رفيعة بفضل استعداده التنظيمي ونشاطه المهني . وقد اعترفت له الحكومة البريطانية بهذه المكانة عندما دعته للاشتراك في مؤتمر لندن كما اعترفت له بها اللجنة العربية العليا كذلك عندما عينته احد ممثليها في المؤتمر المذكور ، واخيراً اعترفت له بها جماهير الشعب في حيفا عندما أقامت له جنازة لم تعرف حيفا مثلها بعد .

لقد أسمع نقد كثير ضد السكرتير العام لجمعية العمال العربية عندما كان على قيد الحياة ، فقد اتهم باتباع طرق غير ديموقراطية ، وانفصل عن جمعية العمال بعض النقابيين ذوي الأهمية وأنشأوا منظمة جديدة (مؤتمر العمال العرب) رغبة منهم في اقامة حركة العمال العربية على اساس الديموقراطية الداخلية والدفاع باخلاص عن مصالح العمال . وليس من شك انه كان ينقص المرحوم سامي طه بصفته زعيما ذلك الادراك التاريخي البعيد النظر اي ذلك الاندفاع القوي لتغيير وجه الهيأة الاجتماعية من الأساس الذي عرف به النقابيون الذين تشربوا المذهب الاشتراكي العلمي .

غير ان سامي طه خرج من صفوف الشعب ، فعبّر عن أماني جماهير الشعب وسعى لتحسين احوالهم وللتمتع بحرية سياسية واجتماعية في اعماله . ولذلك كان التناقض بينه وبين الاسر العريقة الارستقراطية المتحكمة في اللجنة العربية العليا التي ترغب رغبة حازمة في المحافظة على العلاقات الاجتماعية المؤسسة على الاستعباد والاستغلال ، وقد كان هذا التناقض في جوهره تناقضاً اجتماعياً عميقاً جداً .

وهنالك ما يحملنا على الاعتقاد بان سامي طه الذي ظفر باسم مناضل عنيد ضد اماني اليهود القومية كان قد بدأ يغير رأيه تغييراً عظيما بتأثير منطق الوقائع ، فانتقدته « الوحدة » الغراء لتعاونه في العمل مع اليهود ولا سيما مع الهستدروت . ووجدت اشارة الى هذا التغيير في القرارات التي اتخذها المؤتمر الاخير فكتبت: « ان المارق يرغب في تسليم الوطن الى اخوانه اليهود ! » وصرخت « الوحدة » لسان حال اللجنة العربية العليا:

(البقية على الصفحة الرابعة)

بريد القراء

سننشر في هذا الباب الرسائل التي تتلقاها ادارة جريدة «مشمار» من اصدقائها العرب في مختلف انحاء فلسطين. وجريدتنا هذه التي تنطق باسم المعارضة المناضلة لدى الشعب اليهودي ترى من واجبها ان تفسح صدرها لاصحاب التفكير الحر لدى الشعب العربي من الذين لا يجدون في الوقت الحاضر امكانية للتعبير عن آرائهم الحرة في الصحف العربية لوجود تلك « اليد المجرمة التي تقتل كل من يتجرأ على رفع رأسه ولا يخضع لرأيها ولا يتكلم بلسانها . » كما ورد في الرسالة التي ننشرها عملا بحرية النشر

(قلم التحرير)

قلقيلية ٤٧/٩/١٩

سيدي مدير ادارة جريدة مشمار

بعد التحية ارجو نشر ما يلي على صفحات جريدتكم الغراء ولكم الشكر .

يقتلون القتيل ويمشون في جنازته

اطلقت يد مجرمة الرصاص يوم السبت الماضي على المرحوم سامي طه امين السر العام لجمعية العمال العربية بفلسطين فاردته قتيلا رحمه الله .

واذا استعرضنا حياة سامي نجدها ملأى بالخدمات الجليلة للامة لقد امضى ست عشرة سنة من حياته وهو يبذل ما في وسعه لاسعاد العامل البائس الذي يقضي يومه كاملا في الشغل ولا ينال اكثر من عشرة قروش اجر ذلك اليوم ، ولا من يدافع عنه ولا من يطالب بحقوقه . وها انه بفضل سامي ، حصل العامل على ما حصل عليه ، واصبحت تتوفر عنده سبل العيش والهناء كما اصبح مؤمناً على مستقبله .

قتل سامي لانه عزم على تأليف حزب وطني حر منفصل عن الاحزاب ولانه ايّد موسى العلمي في مشروعه ، ولو انه اعلن ولاءه واخلاصه للهيئة العربية العليا لما قتل ، هذا رأينا وهو حديث الناس في المقاهي والاندية والشوارع

ونريد ان نسأل اعضاء هيئتنا العليا هذا السؤال :

كيف تحللون قتل رجل قال ربي الله ثم مشى في طريقه يسهر الليل الطويل مفكراً في اسعاد العامل البائس ، عاملا الشيء الكثير للتوفيق بينه وبين اخيه العامل اليهودي ، لينال العمال حقوقهم كاملة من المغتصبين ، فكان من نتيجة اضرابهم المشترك ان انخذلت الحكومة ، ورجعت عن قرارها ، ودفعت وهي صاغرة مئات الالوف من الجنيهات ، فانتعشت حالة العامل ورغد عيشه وارتفعت اجرته

كيف تقتلون رجلا اعاد الحياة لمئات العائلات من العمال ، وامن مستقبلهم بايجاد العمل لهم يومياً ، ونظمهم تنظيما حديثاً في جمعيات متآخية متحدة ، وزرع في قلوبهم حب النظام والطاعة

ان الشعب العربي في فلسطين اكثره من العمال ، فاين المصانع التي اقمتموها، واين الشركات التي استثمرتموها، واين المزارع التي انشأتموها لتحيوا شعبكم العامل وتنعشوه؟

ان الوطن ليس لكم وحدكم ، بل هو وطن الجميع، ويجب ان يكون لكل واحد حق الدفاع عنه، وحق العمل فيه، وحرية الكلام، وابداء الرأي في مجتمعاته .

نريد ان نعيش آمنين مطمئنين، ولا نريد يداً اجرامية تقتل كل من يرفع رأسه ولم يكن خاضعاً لرأيكم او متكلما بلسانكم . ان القتل يرمي الى ايجاد الفوضى والاضطراب، وخلق المشاكل الصعبة، وزرع البغضاء والتفرقة بين طبقات الشعب

ان البلاد الآن في خير ونعمة ، والاتفاق والآخاء يسودان الشعبين ، فلا تزرعوا بذرة الفساد من جديد، ولا تعيدونا الى سني ١٩٣٦ — ١٩٣٩ ; دعونا نعيش آمنين مطمئنين متحدين متساعدين مع اخواننا اليهود ! كفاكم تضليلا انكم تقتلون القتيل وتمشون في جنازته !

في ذمة الله يا سامي وعزاء لي ولكم يا اخواني العمال

وليكن اسم سامي طـه خالداً بيننا نحن العمال ، ومشجعاً للجماهير الكادحة .

قلقيلية — عربي

عمال المعسكرات بعد بلاغ السلطات

عقد قسم عمال الجيش التابع للهستدروت جلسة للبحث في بلاغ الحكومة بشأن هؤلاء العمال فقيل فيها : « ليس من شك في ان هذا البلاغ الصادر عن السلطات انما هو نتيجة للعمل المهني الاقتصادي المشترك بين العمال اليهود والعرب ، ولموقفهم الثابت ولدفاعهم عن شروط مقبولة للعمل وعن الاعتراف بمنظماتهم المهنية.

ومن البدهي انه توجد اهمية لبلاغ مكتب الدوائر الحربية الذي يعترف بوجود نقابات العمال اليهودية والعربية . وسيمثل من الآن مندوبو عمال الجيش ومنظماتهم المهنية كهيئة رسمية معترف بها من قبل السلطات وتمثل مصالح العمال اليهود والعرب .

الا انه يوجد في بلاغ السلطات هذا مقصد للتفرقة بين العمال اليوميين والعمال الشهريين ، ولكن عمال الجيش لن يتنازلوا عن حقوقهم وشروط عملهم لمنظمة خاضعة لفضل السلطة ، وكذلك لن يسكتوا عن التنسيقات الجائرة بدون دفع تعويضات

فينبغي علينا الآن ان نضاعف النشاط المهني النقابي بين العمال اليهود وان نضاعف كذلك تعاوننا مع منظمات العمال العرب كي نتمكن من استئناف النضال المهني في سبيل عمال الجيش »

حوادث يافا ـ تل ابيب ـ بقية

يضطر الاستعمار البريطاني الى تقهقر ما من مراكز سيطرته في هذه البلاد ، فانه سيبذل قصارى جهوده ليثبت بالادلة الناطقة على انه لا يمكن ترك اليهود والعرب لوحدهم بدون « الشرطي البريطاني » وها هو يطلع علينا بتصريحات عن «الجلاء» تتضمن نبوءات مبهمة عن « الفوضى » التي ستسود البلاد في المستقبل القريب.

ولذلك فمهما تكن الظروف ، ومهما يكن الحل لمشكلة فلسطين ،ليكن « البنجاب » دائما امام انظارنا وعلينا الا نقع في شباك الاستعمار والرجعية . فلنضاعف يقظتنا ولنحارب بقوة المحرضين والمفسدين . ان حوادث يافا — تل ابيب قد اثبتت لنا ان في استطاعتنا ان نأخذ زمام مصيرنا بأيدينا ، وان الكفاح في سبيل الاتحاد والسلام لا بد الا ان يكلل بالنجاح .

قبيل الساعة الثانية عشرة ـ بقية

بين اليهود والعرب ، وادخال البلاد في مشاكل اقتصادية وسياسية وعسكرية معقدة ليس في استطاعتها الصمود لها . فمن المهم اذن ان يعرف بان للتقسيم معارضين لدى الشعبين كما ان له مؤيدين بينهما أيضاً

الا انه بينما يستطيع مؤيدو التقسيم من يهود وعرب ان يظفروا بتحقيق مقصدهم بدون اتفاق ، بل وعن طريق حرب متبادلة بينهم ، فانه لا أمل لأنصار سلامة البلاد وعدم تجزئتها بأحباط مؤامرة التقسيم الا اذا انشئ قبل ذلك الجسر الموحد بين هذه القوى ذاتها . فلا سبيل الى مكافحة التقسيم الا بتنسيق العمل بين معارضيه لدى الشعبين على اساس مشروع سياسي انشائي : بدلا من تقسيم البلاد ـ تقسيم الحكم فيها ، أي اشراك الشعبين على قدم واحدة من المساواة في حكم البلاد الثنائية ـ القومية ، وذلك ضمن نظام يضمن الأماني القومية الحيوية لكلا الشعبين . أن هذا المشروع يستطيع ان يفتح أمام شعوب العالم الامكانية للوصول الى اتفاق في مشكلة فلسطين التي اتضح طابعها الدولي بصورة اقوى عند طرحها على مائدة البحث لدى هيأة الامم المتحدة

ان هذه المهمة — مهمة اقامة الجسر بين القوى التقدمية لدى الشعبين في فلسطين ، المناضلة باستمرار في سبيل سلامة البلاد ، وتكتيل هذه القوى في وجه خطر التقسيم والبنجاب — هذه هي المهمة التي لا مناص منها والتي تقضي بها هذه الساعة.

على ظهر الأرض — بقية

« انه يعترف بحقوق اليهود في البلاد المقدسة »

فعندما قرر مؤتمر «جمعية العمال العربية» ان يسلك طريقاً مستقلة ادركت اللجنة العربية العليا ان هنالك قوة معارضة رصينة تنشأ وتتكتل ، وان هذه القوة تستطيع ان تعتمد على الجماهير الواسعة لا على أوساط ضيقة كأوساط المثقفين التي يستند اليها موسى العلمي . فأنذر سامي والأوساط التي تؤيده ، وكان هنالك مَن تراجع وطلب العفو من اللجنة العربية العليا . اما سامي فقد استمر في طريقه وأبى أن يخضع ، ولكن الرصاص أخضعه . . . وتلقاه « بطن الأرض »

ألا ان القضية انما هي قضية مبدئية ففي النضال الخفي بين اصحاب الامتيازات الموقرين والقوى الكامنة في الشعب ، سيظهر زعماء جدد للعمال ، يستأنفون النضال خفية وعلانية الى ان ينتصروا اذ لا بد لهم إلا ان ينتصروا !

تحية عمال رومانيا

لعمال فلسطين

منذ برهة وجيزة قام الرفيق أهرون كوهين — عضو اللجنة المركزية لهاشومير هاتساعير في فلسطين — بزيارة رومانيا وحل ضيفاً فيها على الهيأة الادارية لاتحاد النقابات المهنية التي تضم اليها مليوناً ونصف المليون من العمال المنظمين . وفي نهاية المقابلة الودية طلب السكرتير العام للاتحاد الرفيق الكسندروسنكوفيتش من الرفيق اهرون كوهين « ان ينقل تحية طبقة العمال المنظمة في رومانيا الديموقراطية الى رفاقهم المنظمين في النقابات العمالية اليهودية والعربية في فلسطين» واضاف الى ذلك قائلا : « ان عمال رومانيا يريدون ان يشاهدوا تعاوناً أوثق وجبهة متحدة بين عمال الشعبين في فلسطين، ليعملوا معاً على تحرير فلسطين السريع من السلطة الاستعمارية وفي سبيل ضمان المصالح الحيوية وتحقيق الاماني العادلة لكلا الشعبين المعنيين بمصير فلسطين » .

وعلى اثر رجوع الرفيق اهرون كوهين منذ بضعة ايام الى فلسطين طلب الينا ان نقوم بنقل هذه التحية الى كل من اللجنة التنفيذية « لنقابة العمال اليهود في فلسطين » واللجنة المركزية « لمؤتمر العمال العرب » في فلسطين واللجنة المركزية « لجمعية العمال العربية الفلسطينية » .

مشمار
جريدة حزب العمال هاشومير هاتساعير في فلسطين
ملحق باللغة العربية
العنوان : تل ابيب ، ص . ب . (٨٠٦) ، تلفون ٦٠٦٦
مطبعة « هدفوس هحاداش » تل ابيب ، رعنان ٢٢
משמר
עתון מפלגת פועלים השומר הצעיר בארץ־ישראל
מוסף ערבי
גליון 15 אוקטובר 1947
MISHMAR — The Daily Guardian
Issued by
Hashomer Hatzair Workers' Party in Palestine
ARABIC SUPPLEMENT
No. 15 October 1947